دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مرويات الامام قتادة بن دعامة السدوسي في تفسير الطبري : من أول سورة الاحقاف الى آخر سورة الحديد جمع و دراسة و تحقيق : الجزء الاول
المؤلف الرئيسي:	أحمد، تهاني أبو زيد محمد
مؤلفين آخرين:	حمزة، عمر يوسف(مشرف)
التاريخ الميلادي:	2006
موقع:	أم درمان
الصفحات:	1 - 704
رقم MD:	562694
نوع المحتوى:	رسائل جامعية
الدرجة العلمية:	رسالة ماجستير
الجامعة:	جامعة أم درمان الاسلامية
الكلية:	كلية أصول الدين
الدولة:	السودان
قواعد المعلومات:	Dissertations
مواضيع:	تفسير القرآن الكريم، مرويات التفسير، ابن جرير الطبري، محمد بن جرير بن يزيد، 310 هـ.، تفسير الطبري، السور و الآيات
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/562694

© 2016 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل على رسوله الخاتم كتاباً أُحكمت آياته، ثم فُصلت من لدن حكيم خبير، ليخرج به الناس من الظلمات إلى النور بإذن ربهم إلى صراط العزيز الحميد. والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد المبعوث رحمةً للعالمين، الذي جاء بالوحي والتنزيل، وأوضح بيان التأويل، فأكرم به من نبي عربي أمي، جاءت معجزته القرآن، وكان خلقه القرآن، وأوتي جوامع الكلم، وأسرار الفرقان، صلوات الله وسلامه عليه، وعلى آله وأصحابه وأتباعه الذين امتلأت قلوبهم بحب القرآن، فاستغرقوا في بحار علومه، وانغمسوا في محيط أسراره، فكانوا خاصة الله من خليقته، وأهله من عباده.

أما بعد ،،،

فمنذ وليت وجهي شطر دراسة تفسير القرآن الكريم وعلومه، وتعرفت في هذه الساحة الرحبة على نتاج بعض أعلام المفسرين، الذين أثروا المكتبة القرآنية بكنوز من المعرفة تحتل الصدارة في مفاخر هذه الأمة، وجدت أملاً يراودني وفكرة تتردد وتتوهج في ذهني، وهي أن أرتاد في ساحة الدراسة التفسيرية مجالاً أنقب فيه عن تراث دفين لعَلَم من أعلام التفسير، الذين توفرت لهم الأصالة المنهجية، وحملوا لواء الريادة في هذا العلم، وتركوا فيمن بعدهم من المفسرين آثاراً بارزة تحتسب لهم في السجل العلمي، بان تُجمع مآثرهم في كتاب واحد، وتسجل لهم امتداداً باقياً في تاريخ العلماء وفي عقول الدارسين الملتفين حول مأدُبة الله. وقد وجدت في الإمام **قتادة بن دعامة السدوسي** وفي نتاجه التفسيري ضالتي المنشودة، والأمل الذي طالما ظل يراودني ويلح بخاطري، فلم أتردد ولم أتوان في اختياري لمرويات الإمام قتادة في تفسير الطبري للجزئين السادس والعشرين والسابع والعشرين من القرآن الكريم موضوعاً لهذا البحث، وقد بنيت اختياري لهذا الموضوع على جملة من الركائز والأسباب، أجمُلها فيما يلي:

أسباب اختيار الموضوع:

١/ التعريف بالإمام التابعي الجليل قتادة بن دعامة السدوسي، وبيان مكانته العلمية، وما لمروياته من قيمة علمية يمكن إبرازها والاستفادة منها.

٢/ المساهمة المتواضعة في بيان كتاب الله سبحانه وتعالى وفهمه حتى تسهل دراسته والعمل به.

٣/ لأهمية التفسير بالمأثور وقرب الإمام قتادة بن دعامة السدوسي من الرعيل الأول من الصحابة - رضوان الله تعالى عليهم -.

٤/ تضلع الإمام قتادة في التفسير وعلومه.

٥/ إسهاماً في حركة إحياء التراث الإسلامي وإشاعة ذكر هؤلاء العلماء.

٦/ وضع لبنة صالحة في المكتبة الإسلامية بتقديم هذا البحث المتواضع ينتفع به طلاب العلم.

منهج البحث:

المنهج في هذه الدراسة هو المنهج: التحليلي والاستنباطي والاستقرائي، حيث أنني أقوم بتتبع الآيات القرآنية وأقوال المفسرين في معنى الآية، ثم أحاول أن أجمع بين هذه الأقوال وإن لم أستطع التوفيق أُرجح القول الذي له دليل صحيح، مع استنباط الأحكام من الآية إن وجدت، وفقاً للخطوات التالية:

١/ قمت بجمع وتجريد نصوص قتادة بن دعامة من كتاب جامع البيان للإمام محمَّد بن جرير الطبري، مع توثيق هذه النصوص.

٢/ رتبت النصوص التفسيرية بترتيب المصحف الشريف من أول سورة الأحقاف إلى آخر سورة الحديد.

٣/ قمت بترقيم النصوص على رقمين: الأول يدل على الرقم المتسلسل للبحث والثاني يدل على الرقم المتسلسل للنصوص في السورة.

٤/ قمت بترقيم السورة التي تناولتها نصوص قتادة برقمها من المصحف، وترقيم الآيات المفسرة والآيات العارضة في الدراسة وضبطها بالشكل.

٥/ خرجت النص التفسيري من كتب السنة المسندة وذكره من سائر تفاسير الأئمة.

٦/ عزوت النصوص في الكتب المفقودة للإمام السيوطي في الدر المنثور.

٧/ عقدت مقارنة بين تفسير قتادة وتفسير كل من الرازي والطبري والآلوسي والقرطبي وغيرهم ثم تحليل الأقوال وبيان الراجح منها.

٨/ ذكرت أقوال الأئمة المخالفين لما نقله قتادة.

٩/ إذا كان الكلام متطابقاً معنىً ولفظاً قلت: قال الطبري أو غيره كذا. واكتفيت بكلامه وأشرت إلى بقية المفسرين برقم مع التوثيق.

١٠/ قمت بجمع النصوص المتشابهة في المعنى، ومن ثم دراستها في موضع واحد تفادياً للتكرار، مع الإشارة بأن النص رقم كذا تقدمت دراسته وتخريجه في النص رقم كذا.

١١/ قمت بتخريج الأحاديث العارضة في الدراسة من الأصول الحديثة المختلفة ومن صحاح وسنن ومستدركات ومعاجم وغيرها.

١٢/ ترجمت كثيراً من الأعلام الوارد ذكرهم في نصوص الدراسة ، ولكثرة شيوخ وتلاميذ الإمام قتادة، ترجمت للبعض منهم.

١٣/ شرحت غريب الأحاديث والمفردات العارضة في الدراسة.

١٤/ بينت النصوص التي انفرد بروايتها قتادة.

١٥/ خرّجت الأشعار الواردة في البحث من مصادرها الأصلية.

١٦/ اعتمدت في الدراسة بعد القرآن على كتب التفسير، والحديث، والفقه والعقيدة ومعاجم اللغة وغيرها.

١٧/ بينت الإسرائيليات الموجودة في تفسير قتادة.

١٨/ قمت بتوثيق كافة البيانات من مصادرها الأصلية توثيقاً تاماً بذكر الجزء والصفحة والطبعة إلى غير ذلك مما يقتضيه البحث العلمي.

١٩/ رتبت فهارس البحث على أسس علمية اشتملت على فهرس الآيات القرآنية وفهرس الأحاديث، وفهرس الأعلام، فهرس الكلمات الغريبة، فهرس القبائل، فهرس المدن والبلدان، فهرس الفرق، فهرس الأشعار، فهرس القرَّاء، فهرس أعلام النساء، فهرس الغزوات، فهرس المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات.

أهداف البحث:

١/ تقديم مادة علمية محققة ومجموعة في كتاب واحد، ليسهل على الدارسين تناولها.

٢/ إثراء المكتبة الإسلامية بالبحوث العلمية الخاصة بكتاب الله تعالى.

الجهود السابقة:

تناول هذا الموضوع بعض الباحثين في دراسات سابقة، وهي كما يلي:

١/ بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه بعنوان: "مرويات قتادة في تفسير سورة البقرة"، جمع ودراسة وتحقيق، إعداد الطالب: التيجاني علي آدم إدريس، إشراف البروفسير: عمر يوسف حمزة، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية أصول الدين – قسم التفسير وعلوم القرآن، للعام ٢٠٠٣,

٢/ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان: "مرويات الإمام قتادة بن دعامة السدوسي في تفسير الطبري"، جمع ودراسة وتوثيق، من الآية (٣٨) من سورة "يس" إلى آخر سورة "الجاثية"، إعداد الطالبة: ماريا أبكر ساجو، إشراف الدكتور: إبراهيم أحمد محمد عبدالله، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية أصول الدين – قسم التفسير وعلوم القرآن، للعام ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.

٣/ بحث مقدم لنيل درجة الماجستير بعنوان: "مرويات الإمام قتادة بن دعامة السدوسي في تفسير الطبري، دراسة وتوثيق، من الآية: (٥٦) من سورة "النمل"، إلى الآية: (٣٧) من سورة "يس"، إعداد الطالبة: منى إسماعيل عبودي أحمد، إشراف الدكتور: إبراهيم أحمد محمد عبدالله، جامعة أمدرمان الإسلامية، كلية أصول الدين – قسم التفسير وعلوم القرآن، للعام ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م.

الصعوبات التي واجهت الباحثة:

١/ تخريج الأحاديث والنصوص من الكتب المختلفة وصعوبة الحصول عليها.

٢/ كثرة الموضوعات في البحث أثناء الدراسة التي تشتمل على الحديث، والفقه والعقيدة، والشعر، واللغة التي يحتاج الباحث إلى الإلمام بها.

٣/ كثرة الأعلام الواردة في البحث وصعوبة الحصول عليها حيث أنها أخذت أغلب الوقت.

٤/ صعوبة الترجيح بين الأقوال المتعارضة.

٥/ هيبة التفسير والحذر الشديد في تناوله الذي كان ينتابني طوال مدة البحث.

خطة البحث:

اشتملت الدراسة على قسمين تسبقهما المقدمة والتمهيد وتعقبهما الخاتمة والفهارس.

القسم الأول: **التعريف بالإمام قتادة وينقسم إلى فصلين**:

الفصل الأول: الإمام قتادة حياته وعصره وفيه مبحثان:

المبحث الأول: حياة الإمام قتادة. وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: اسمه، وكنيته ونسبه.

المطلب الثاني: ميلاده ونشأته، ووفاته.

المطلب الثالث: شيوخه.

المطلب الرابع: تلاميذه.

المطلب الخامس: آثاره العلمية وأقوال العلماء فيه.

المبحث الثاني: عصر قتادة:

المطلب الأول: الحياة السياسية.

المطلب الثاني: الحياة الاجتماعية.

المطلب الثالث: الحياة الفكرية.

الفصل الثاني: جهود قتادة في التفسير وعلوم القرآن ويحتوي على خمسة مباحث:

المبحث الأول: مصادر الإمام قتادة في التفسير.

المبحث الثاني: منهج الإمام قتادة في التفسير.

المبحث الثالث: انفرادات الإمام قتادة في التفسير.

المبحث الرابع: علوم القرآن في تفسير الإمام قتادة. ويحتوي على أربعة مطالب:

المطلب الأول: الناسخ والمنسوخ.

المطلب الثاني: أسباب النزول.

المطلب الثالث: المكي والمدني.

المطلب الرابع: القراءات.

المبحث الخامس: الإسرائيليات.

القسم الثاني: **دراسة مرويات الإمام قتادة ويتضمن سورة**:

١- الأحقاف.

٢- محمد.

٣- الفتح

٤- الحجرات.

٥- ق.

٦- الذرايات.

٧- الطور.

٨- النجم.

٩- القمر.

١٠- الرحمن.

١١- الواقعة.

١٢- الحديد

الخاتمة: وتتضمن تلخيصاً لأهم نتائج وتوصيات البحث:

ثبت الفهارس:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الأعلام المترجح لهم.
- فهرس أعلام النساء.
- فهرس الكلمات الغريبة.
- فهرس المدن والبلدان.
- فهرس القبائل.
- فهرس الأشعار.

- فهرس الفرق.
- فهرس الغزوات.
- فهرس القرَّاء.
- فهرس المصادر والمراجع.
- فهرس الموضوعات.

التمهيد

قد جعل الله سبحانه وتعالى القرآن الكريم معجزة الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم العُظمى، والحجة الدائمة على الخلق، والنور المبين إلى يوم القيامة، يستمدون من نبعه ويقتبسون من نوره مشاعل الهداية. ولهذا كان اهتمام علماء المسلمين بتفسيره، ففتح الله لهم من أسرار هذا الكتاب الكريم علوماً جمة، وآفاقاً رحبة في جميع جوانب الكون ووجوه النشاط في الحياة، فهو كتاب علم وهداية، ومنهاج تربية وحضارة. واهتدى علماء السلف من هذه الأمة في تفسير كتاب الله تعالى بهدي مدارس الصحابة — رضوان الله عليهم — التي عرفها تاريخ القرآن الكريم، والتي خرَّج فيها كل من أئمة التابعين في التفسير.

التفسير في اللغة:

التفسير لغةً يعني الإيضاح والتبيين. فسر: الفسرُ: البيان، فسر الشيء يفسره بالكسر ويفسره بالضم، فسراً وفسره: أبانه، والتفسير مثله قوله عز وجل: ﴿**وَلا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا**﴾[1]. والفسر: كشف المغطى، والتفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل[2].

التفسير في الاصطلاح:

علم يبحث فيه عن القرآن الكريم، من حيث دلالته على مراد الله تعالى بقدر الطاقة البشرية[3].

أقسام التفسير:

أولاً: التفسير بالمأثور:

هو ما جاء في القرآن أو السنة أو كلام الصحابة بياناً لمراده من كتابه، مثال ما جاء في القرآن في قوله سبحانه: ﴿**قَالا رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا**

---

(١) سورة الفرقان الآية (٣٣).

(٢) لسان العرب، للإمام أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٩٩٥، (١٨٠/١١).

(٣) مناهل العرفان في علوم القرآن، محمد عبد العظيم الزرقاني، دار الفكر، د.ت، د.ط، (٣/٢).

وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنْ الْخَاسِرِينَ﴾[1]. فإنها بيان للفظ كلمات من قوله تعالى: ﴿**فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾**[2].

مثال ما جاء في السنة شرحاً للقرآن أنه صلى الله عليه وسلم فسر الظلم بالشرك في قوله سبحانه:﴿ **الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُوْلَئِكَ لَهُمْ الأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ﴾**[3]. وأيد تفسيره هذا بقوله تعالى:﴿**إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾**[4].

وكلا هذين القسمين لا شك في قبولهما. أما الأول فلأن الله تعالى أعلم بمراد نفسه من غيره، وأصدق الحديث كتاب الله تعالى. وأما الثاني فلأن خير الهدى هدى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، ووظيفته البيان والشرح، مع أنا نقطع بعصمته وتوقيفه. قال تعالى: ﴿**...وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ...﴾**[5].

مثال ما جاء في بيان القرآن بما صحَّ وروده عن الصحابة رضوان الله عليهم: قال الحاكم في المستدرك[6]: (إن تفسير الصحابي الذي شهد الوحي والتنزيل له حكم المرفوع) [7]. لذلك أطلق الحاكم. وقيده بعضهم بما كان في بيان النزول ونحوه مما لا مجال للرأي فيه، وإلا فهو من الموقوف. ووجهة نظر الحاكم ومن وافقه: أن الصحابة رضوان الله عليهم قد شاهدوا الوحي والتنزيل، وعرفوا وعاينوا من أسباب النزول ما يكشف لهم النقاب عن معاني الكتاب ولهم من سلامة فطرتهم وصفاء نفوسهم في الفصاحة والبيان ما يمكنهم من الفهم الصحيح لكلام الله، وما

---

(١) سورة الأعراف، الآية (٢٣).

(٢) سورة البقرة، الآية (٣٧).

(٣) سورة الأنعام، الآية (٨٢).

(٤) سورة لقمان، الآية (١٣).

(٥) سورة النحل، الآية (٤٤).

(٦) الحاكم: هو محمد بن عبدالله بن حمدويه أبو عبدالله النيسابوري، ولد سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة، توفى سنة خمس وأربعمائة. سير أعلام النبلاء: للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، (المتوفي سنة ٧٤٨هـ/١٣٧٤م)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة السابعة، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م (١٩٢/١٧).

(٧) معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري، نشر وتصحيح وتعليق الأستاذ: السيد معظم حسين، منشورات المكتب التجاري للطباعة والتوزيع والنشر، بيروت، لبنان (ص٢٠).

يجعلهم يوقنون بمراده من تنزيله وهداه. أما ما ينقل عن التابعين ففيه خلاف بين العلماء: منهم من اعتبره من المأثور. لأنهم تلقوه من الصحابة غالباً. ومنهم من قال: إنه من التفسير بالرأي[1].

أهم كتب التفسير بالمأثور[2]:

(١) **جامع البيان في تفسير القرآن:** لابن جرير الطبري المتوفى سنة ٣١٠هـ.

(٢) **بحر العلوم:** لأبي الليث السمرقندي، المتوفى سنة ٣٧٥هـ.

(٣) **الكشف والبيان عن تفسير القرآن:** لأبي اسحق الثعلبي، المتوفى سنة ٤٢٧هـ.

(٤) **معالم التنزيل:** لأبي محمد الحسين البغوي، المتوفى سنة ٥١٦ هـ.

(٥) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز:** لابن عطية الأندلسي، المتوفى سنة ٥٤٦هـ.

(٦) **تفسير القرآن العظيم:** لأبي الفداء الحافظ ابن كثير، المتوفى سنة ٧٧٤هـ.

(٧) **الجواهر الحسان في تفسير القرآن:** لعبد الرحمن الثعالبي، المتوفى سنة ٨٧٦هـ.

(٨) **الدر المنثور في التفسير بالمأثور:** لجلال الدين السيوطي، المتوفى سنة ٩١١هـ.

ثانياً التفسير بالرأي:

الجائز منه وغير الجائز:

المراد بالرأي هنا الاجتهاد، فإن كان الاجتهاد موفقاً، أي مستنداً إلى ما يجب الاستناد إليه بعيداً عن الجهالة والضلالة، فالتفسير به محمود، وإلا فمذموم. والأمور التي يجب استناد الرأي إليها في التفسير نقلها السيوطي في الإتقان عن الزركشي، فقال ما ملخصه: (للناظر في القرآن لطلب التفسير مآخذ كثيرة أمهاتها أربع:

---

(١) انظر: مناهل العرفان في علوم القرآن (٢ /١٢-١٣).

(٢) التفسير والمفسرون، للدكتور محمد حسين الذهبي، مكتبة وهبة، القاهرة، الطبعة السادسة، ١٤١٦هـ - ١٩٩٥م (٢٠٤/١).

الأولى: النقل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع التحرُّز عن الضعيف والموضوع.

الثانية: الأخذ بقول الصحابي، فقد قيل إنه في حكم المرفوع مطلقاً، وخصه بعضهم بأسباب النزول ونحوها مما لا مجال للرأي فيه.

الثالثة: الأخذ بمطلق اللغة مع الاحتراز عن صرف الآيات إلى ما لا يدل عليه الكثير من كلام العرب.

الرابعة: الأخذ بما يقتضيه الكلام، ويدل عليه قانون الشرع، وهذا النوع الرابع هو الذي دعا به النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس في قوله: (اللهم فقهه في الدين وعلمه التأويل)[1].

أهم ما دون في كتب التفسير بالرأي[2]:

(١) **مفاتيح الغيب**: للفخر الرازي.

(٢) **أنوار التنزيل وأسرار التأويل**: للبيضاوي.

(٣) **مدارك التنزيل وحقائق التأويل**: للنسفي.

(٤) **لباب التأويل في معاني التنزيل**: للخازن.

(٥) **البحر المحيط**: لأبي حيان.

(٦) **غرائب القرآن ورغائب الفرقان**: للنيسابوري.

(٧) **تفسير الجلالين**: لجلال الدين المحلى وجلال الدين السيوطي.

(٨) **السراج المنير في الإيمان على معرفة بعض معاني كلام ربنا الحكيم الخبير**: للخطيب الشربيني.

(٩) **إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم**: لأبي السعود.

(١٠) **روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني**: للآلوسي.

ثالثاً: التفسير الإشاري والصوفي:

---

(١) انظر: نقلاً عن مناهل العرفان في علوم القرآن، (٢/٤٩-٥٠)، والتفسير والمفسرون، (١/٢٥٥).

(٢) التفسير والمفسرون (١/٢٨٩).

هو تأويل القرآن بغير ظاهره لإشارة خفية تظهر لأرباب السلوك والتصوف، ويمكن الجمع بينها وبين الظاهر المراد أيضاً[١].

وقد اختلف العلماء في هذا التفسير المذكور، فمنهم من أجازه، ومنهم من منعه[٢]. قال الزركشي[٣] في البرهان: (كلام الصوفية في القرآن قيل إنه ليس بتفسير، وإنما هو معان ومواجيد يجدونها عند التلاوة) [٤]. كقول بعضهم في قوله تعالى: ﴿...**يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنْ الْكُفَّارِ**﴾[٥]. أن المراد النفس، يريدون أن علة الأمر بقتال من يلينا هي القرب وأقرب شيء إلى الإنسان هي نفسه[٦].

وعليه فإنه لا يمكن قبول التفسير الإشاري إلا بخمسة شروط[٧]:

(١) ألا يتنافى مع ما يظهر من معنى النظم الكريم.

(٢) ألا يُدعى أنه المراد وحده دون الظاهر.

(٣) ألا يكون تأويلاً بعيداً سخيفاً.

(٤) ألا يكون له معارض شرعي أو عقلي.

(٥) أن يكون له شاهد شرعي يؤيده.

وهذه الشروط لقبوله بمعنى عدم رفضه فحسب، وليست شروطاً لوجوب اتباعه والأخذ به، ذلك لأنه لا يتنافى مع ظاهر القرآن، ثم إن له شاهداً يعضده من

---

(١) مناهل العرفان، للزرقاني (٨٧/٢).

(٢) المصدر السابق (٥٤٦/١).

(٣) الزركشي: بدر الدين أبو عبدالله محمد بن بهادر بن عبدالله المصري الزركشي الشافعي، ولد سنة ٧٤٥هـ وكان فقيهاً أصولياً وأديباً فاضلاً ومن كتبه: " البرهان في علوم القرآن"، توفى بمصر في رجب سنة ٧٩٤هـ. انظر: شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للفقيه أبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي، الناشر مكتبة القدسي بجوار الأزهر، د.ط، د.ت (٣٣٥/٦).

(٤) البرهان في علوم القرآن: لبدر الدين الزركشي، دار التراث العربي، القاهرة، ط/٣،١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م (١٧٠/٢).

(٥) سورة التوبة، الآية (١٢٣).

(٦) البرهان في علوم القرآن (١٧٠/٢).

(٧) مناهل العرفان (٨١/٢).

الشرع، وكل ما كان كذلك لا يرفض، وإنما يجب الأخذ به، لأن النظم الكريم لم يوضع للدلالة عليه، بل هو من قبيل الإلهامات التي تلوح لأصحابها غير منضبطة بلغة ولا مقيدة بقوانين[1].

من أهم كتب التفسير الإشاري:

(١) **حقائق التفسير**: لأبي عبد الرحمن السلمي الصوفي.

(٢) **عرائس البيان في حقائق القرآن**: لأبي محمد الشيرازي.

(٣) **التفسير المنسوب**: لمحي الدين بن عربي.

(٤) **روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني**: للآلوسي.

---

(١) مناهل العرفان (٢/٥٥٠).

القسم الأول
التعريف بالإمام
قتادة بن دعامة السدوسي

و يحتوي على فصلين:
الفصل الأول: حياة الإمام قتادة وعصره.
الفصل الثاني: جهود الإمام قتادة في التفسير وعلوم القرآن.